١٠

دولـــــة فـلـسـطـين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

المسار الأكاديمي
الفترةُ الثّالثةُ

الطبعة الأولى
٢٠٢٠م/ ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــــة فـلـسـطـين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

المحتويات

	الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
الوَحْدَةُ الأولى	المُطالَعَةُ	آدابٌ اجتماعيّة	٢
	القَواعدُ	الاستثناءُ (١)	٣
	البَلاغة	الخبرُ والإنشاءُ	٦
الوَحْدَةُ الثّالثة	المُطالَعَةُ	عَناقيدُ عِنَبٍ	١٦
	العَروضُ	بَحْرُ الهَزَجِ	١٩

الوَحْدَةُ الثّانية	النّصّ الشّعريّ	دير ياسين	١٠
	القَواعِدُ	الاستثناء (٢)	١٢
	التّعبيرُ	كتابة تقرير	١٤
الوَحْدَةُ الرّابعة	المُطالَعَةُ	نَمْلٌ: وَنَحْلٌ	٢٢
	النّصّ الشّعريّ	بِنا افْتَخَرَ الزَّمانُ	٢٤
	القَواعِدُ	مِنْ مَعاني حُروفِ الجَرِّ	٢٧

النّتاجاتُ

يُتَوقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ دراسةِ هذا الجُزْءِ، والتّفاعلِ مَعَ الأنشطةِ أَنْ يَكونوا قادِرين عَلى توظيف مهاراتِ اللّغةِ العَرَبيَّةِ في الاتِّصالِ وَالتَّواصُلِ من خلال ما يأتي:

١- التَّعَرُّف إلى نبْذَة عَن الأدباء. ٢- اسْتِنْتاج الفِكَرِ الرَّئيسَة فيها.
٣- قِراءَةِ النُّصوص قِراءَةً جهريّة صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
٤- اسْتِنْتاج الفِكَرِ الفَرْعيَّة للنُّصوص والقَصائد.
٥- تَوضيح مَعاني المُفْرَدات وَالتَّراكيب الجَديدَة الواردَة في النُّصوص.
٦- تحليل النُّصوص إلى أَفْكارها وَعَناصرها.
٧- اسْتِنْتاج خَصائص النُّصوص الأُسْلوبيَّة، وَسِمات لُغَة الكُتّاب.
٨- حِفْظ ثَمانيَة أَبْيات مِنَ الشِّعْرِ العَموديِّ، وَعَشرة أَسْطُر شِعْريَّة مِنَ النُّصوص الشِّعْريَّة الحَديثَة.
٩- التَّعَرُّف إلى المَفاهيم النَّحْويَّة وَالصَّرْفيَّة الواردَة في دروس القَواعد اللُّغَويَّة.
١٠- تَوضيح القَواعد النَّحْويَّة وَالصَّرْفيَّة الواردَة في دُروس القَواعد اللُّغَويَّة.
١١- تَوظيف التَّطْبيقات النَّحْويَّة وَالصَّرْفيَّة في سياقات حَياتيَّة مُتَنَوِّعَة.
١٢- إعراب الكلمات النَّحْويَّة والصَّرْفيَّة في مَواقِعَ إِعْرابيَّة مُخْتَلفَة.
١٣- التَّعَرُّف إلى المَفهوم البَلاغيِّ في دُروس البَلاغَة (الخَبَر وَالإِنْشاء).
١٤- الموازنة بَيْنَ الخَبَر وَالإِنشاء.
١٥- اكتساب مَجْموعَة مِنَ المَعارف، وَالقيَم، وَالاتِّجاهات، وَالعادات الحَسَنَة.
١٦- التَّعَرُّف إلى تفعيلات بَحْر الهَزَج. ٢١- تَقْطيع أَبْيات شِعريَّة عَلى بَحر الهَزَج.
١٧- التَّعَرُّف إلى أَنْواع التَّعْبير: الوَصْفيِّ، وَالإِبْداعيِّ، وَالوَظيفيِّ.

آدابٌ اجْتِماعيةٌ

آدابٌ اجْتِماعيةٌ

تَحيا المُجتَمَعاتُ كُلُّها بِالآدابِ، والأَخْلاقِ، فَهي عِمادُ بَقائِها، وَسببُ نجاحِ العَلاقاتِ بيْنَ أفرادِها، وتُشَكِّلُ مَنْهَجَ حياةٍ مُتكامِلاً يَصْلُحُ لِكُلِّ زمانٍ ومكانٍ، وهذهِ الآدابُ ضروريَّةٌ لِلأفرادِ والجَماعاتِ، بِها تَنْتَشِرُ المَحبّةُ، وتَعُمُّ الفَضيلةُ، ويَكونُ المُجتَمَعُ في منأًى مِنَ الفِتَنِ والشُّرورِ.

والأحاديثُ الّتي بيْنَ أيدينا تَتَناولُ بعضاً مِنْ هذهِ الآدابِ، فتَدعو إليْها، وتُحذِّرُ مِنْ بعضِ السُّلوكاتِ الاجْتماعيّةِ غَيْرِ السَّويةِ.

١ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ -رَضي اللَّهُ عَنْهُ- قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: "إنَّ اللَّهَ تَعالى يَقولُ يَوْمَ القيامَةِ: يا بْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أَعودُكَ وانْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدي فُلاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ؟ يا بْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أُطْعِمُكَ وانْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي؟ يا بْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقيكَ وانْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: اسْتَسْقاكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَما إنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي".

(حديثٌ قُدُسي: رَواهُ مُسْلِم)

- تَعُدْني: تَزُرْني.

٢ عَنْ أَبي أُسَيْدٍ مالِكِ بنِ رَبيعَةَ السّاعِدي -رَضي اللَّهُ عَنْهُ- قالَ: "بَيْنما نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ اللّهِ ﷺ إذْ جاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَني سَلَمَةَ، فَقالَ: يا رَسولَ اللّهِ، هَلْ بَقي مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شيءٌ أَبَرُّهُما بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِما؟ قالَ: "نَعَمْ، الصَّلاةُ عَلَيْهِما، والاسْتِغْفارُ لَهُما، وإنْفاذُ عَهْدِهِما مِنْ بَعْدِهِما، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتي لا توصَلُ إلّا بِهِما، واكْرامُ صَديقِهِما".

(رَواهُ أَبو داود)

- أَبَرُّهُما: أَصِلُهُما، وأُحْسِنُ إلَيْهِما.
- إنْفاذُ عَهْدِهِما: إمْضاءُ وَصيتِهِما.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغَة

نُجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَة، وَإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَة:

أ- اللَّفْظُ والمَعْنى في الحديثِ القُدُسيِّ للهِ تبارَكَ وتَعالى. ( )

ب- بِرُّ الإنسانِ بِوالديْهِ ينتَهي بِموتِهِما. ( )

ج- المَقْصودُ بِـ (ظَهْرٍ) في عِبارةِ «مَنْ كانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا ظَهْرَ لَه» هو المالُ. ( )

د- نَفى الرّسولُ صِفَةَ الإيمانِ عَمَّنْ يُسبِّبُ الأذى لِجيرانِه. ( )

٢ نَذْكُرُ الفئاتِ الّتي حثّنا اللهُ سبحانَه وتعالى على الاهتمامِ بها في الحديثِ الأوّلِ.

٣ نَذْكُرُ صُوَرَ بِرِّ الوالدينِ بَعْدَ موتِهِما.

٤ نُعَدِّدُ الأمورَ الّتي نَهانا عنها الحديثُ الخامسُ.

القَواعدُ

نَقْرَأُ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ: الاستثناءُ (١)

المجموعة الأولى	المجموعة الثّانية	المجموعة الثّالثة
١- يُذْعِنُ النّاسُ للحَقيقَةِ إلّا المُكابرَ.	١- هَلْ يُماري في الحقيقةِ أَحَدٌ إلّا المُكابرُ/ المُكابرَ؟	١- هَلْ يُماري في الحَقيقَةِ إلّا المُكابرُ؟
٢- قَرَأْتُ كُتُبَ الجاحِظِ إلّا كِتابَ البُخلاءِ.	٢- ما قَرَأْتُ كُتُبَ الجاحِظِ إلّا كِتابَ البُخلاءِ.	٢- ما قَرَأْتُ إلّا كِتابَ البُخلاءِ.
٣- سَلَّمْتُ عَلى الحاضرينَ إلّا سَعيداً.	٣- لَمْ أُسَلِّمْ عَلى الحاضِرينَ إلّا سَعيداً/ سَعيدٍ.	٣- لَمْ أُسَلِّمْ إلّا عَلى سَعيدٍ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

- ما الحُكْمُ الّذي اشتركَ النّاسُ فيه في المِثالِ الأَوَّلِ مِنَ المجموعَةِ الأولى؟
- مَنِ الّذي خرَجَ عَنْ هذا الحُكْمِ؟
- ما الأداةُ الّتي خَرَجَ بِوساطَتِها عَنِ الحُكْمِ؟
- ماذا يُسمّى هذا الأسلوبُ؟ وما عناصِرُهُ؟

إذا تأمّلْنا المِثالَ الأَوَّلَ في المَجْموعَةِ الأُولى، فنَجِدُ أَنَّ النّاسَ جَميعَهُم اشْتَرَكوا في حُكْمِ الإذعانِ للحقيقَةِ، وأُخْرِجَ (المُكابِرُ) مِنَ هذا الحُكْمِ، وأنّ الّذي دلَّنا على إخراجِهِ مِنَ هذا الحُكْمِ هُوَ مَجيئُهُ بَعْدَ (إلّا)، وَيُسَمّى هذا الأُسْلوبُ أُسْلوبَ الاسْتِثناء. وهو يَتَكَوَّنُ مِنَ العناصِرِ الآتيةِ:

١- المُسْتَثْنى منهُ، وَهُوَ كَلِمَةُ (النّاس) ويَقَعُ قَبْلَ أداةِ الاسْتثناءِ.

٢- أداة الاسْتِثْناءِ، وهِيَ: (إلّا)، وهُناك أدواتٌ أخرى سندرسُها لاحقاً.

٣- المُسْتَثنى، وَهْوَ (المُكابر)، وَيَقَعُ بَعْدَ أداةِ الاستثناء.

وهكذا نرى أنّ الاستثناءَ يتَكَوَّنُ من ثلاثةِ عناصرَ هي: المُسْتَثْنى منهُ، والأداة، والمُسْتَثْنى.

نَعودُ إلى المثالين الثّاني والثّالث من المجموعة الأولى، ونُحَدِّدُ فيهما عَناصِرَ الاستثناءِ.

إذا تأمّلْنا الأمْثِلَةَ في المجموعة الأولى مرّةً ثانية، نَجِدُ أَنَّ عَناصِرَ الاستثناءِ تَوافَرَتْ فيها، وأَنَّها غَيْرُ مَسْبوقَةٍ بِنَفْيٍ أو نَهْيٍ أو اسْتفهامٍ، فيُسَمّى هذا اللَّوْنُ مِنَ الاسْتِثناءِ الاسْتِثْناءَ التّامَّ الموجَبَ، ويُعربُ ما بَعْدَ إلّا في هذهِ الحالَةِ مُسْتَثْنًى مَنْصوباً.

وإذا دَقّقْنا النّظرَ في أمثِلَةِ المجموعة الثّانية، نَجِدُ أَنَّ عناصرَ الاسْتثناءِ قَدْ تَوافَرَتْ فيها أيضاً، غَيْر أنَّها سُبِقَت بِنَفْي، أو استفهامٍ، فَيُسَمّى هذا اللَّوْنُ مِنَ الاسْتِثناءِ الاستثناءَ التامَّ غَيْرَ الموجب، فَيَجوزُ في الاسمِ الواقِعِ بَعْدَ (إلّا) الإتْباعُ عَلى أنّهُ بَدلٌ، أو النَّصْبُ على أنَّهُ مُسْتَثْنًى منصوب، فَتُعْرَبُ كلمةُ (المُكابِرُ) في المثالِ الأوّلِ مِنْ هذه المَجْموعَةِ مُسْتَثْنًى منصوباً أو بَدلاً، وكذلك الحالُ في كلِمة (كتاب) في المثالِ الثّاني، وكلمةِ (سَعيد) في المِثالِ الثّالِثِ.

أمّا إذا تأمّلْنا الأمثِلَةَ في المجموعة الثّالثة، فنجِدُ أنَّها قَدْ خلَتْ مِنَ المُسْتَثْنى منهُ، وتَقَدَّمَ عَلَيْها استفهامٌ أو نَفْيٌ، ويُسَمّى هذا اللَّوْنُ مِنَ الاسْتِثناءِ الاستثناءَ المُفَرَّغَ؛ أَيْ أَنَّ ما قَبْلَ (إلّا) يَتَفَرَّغُ للعملِ فيما بَعْدَها، ويُعْرَبُ ما بَعْدَ (إلّا) وَفْقَ مَوْقِعِهِ في الجُمْلةِ رَفْعاً أو نَصْباً أو جَرّاً، فتُعربُ كَلِمَةُ (المكابر) في المثالِ الأوّلِ فاعلاً مرفوعاً، وعلامةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهرة على آخرِهِ، وكلمةُ (كتاب) في المثالِ الثّاني مفعولاً بِهِ منصوباً، وعلامة نصبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهرة على آخرِهِ، وكَلِمَةُ (سَعيد) في المِثالِ الثّالِثِ اسْماً مجروراً، وعلامةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ.

نستَنْتِجُ:

١- الاسْتِثْناء: هُوَ إخراجُ ما بَعْدَ (إلّا) مِنْ حُكْمِ ما قَبْلَها، مِثل: قَرَأْتُ الكِتابَ إلّا فَصْلَيْنِ.

٢- يَتَكَوَّنُ أسلوبُ الاسْتِثْناءِ من العناصرِ الآتيةِ:

أ- المُسْتَثْنى منهُ: وهُوَ الاسمُ الّذي يُنْسبُ إليه حَدَثٌ ما، ويَقَعُ قَبْلَ أداةِ الاسْتثناءِ.

ب- أداة الاسْتِثْناءِ: الّتي تُخْرِجُ ما بَعْدَها مِنْ حُكْمِ ما قَبْلَها.

ج- المُسْتَثنى: الاسْمُ الواقعُ بَعْدَ أداةِ الاستثناء، ولا يشْمَلُهُ حُكْمُ ما قَبْلَها.

٣- مِن أدواتِ الاسْتثناء: إلّا، وهُناك أدواتٌ أخرى سَنَدْرُسُها لاحِقاً.

٤- أنواعُ الاستثناءِ:

- الاستثناءُ التّامُّ الموجبُ: هُوَ ما ذُكِرَ فيهِ المُسْتَثْنى منهُ، ولَمْ يَسْبِقْهُ نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ، وحُكْمُ ما بعد (إلّا) وجوبُ النَّصْبِ، ويُعْرَبُ مُسْتَثْنًى مَنْصوباً، مِثْل:

"كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَم لَهُ إلّا الصَّوْمَ فَإنَّهُ لي وأنا أجزي بِهِ" (متَّفَقٌ عَليه).

- الاستثناءُ التّامُّ غَيْرُ الموجبِ: هُوَ ما ذُكِرَ فيهِ المُسْتَثْنى منهُ، وسُبِقَ بِنفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ، ويُعربُ ما بعد (إلّا) إمّا، مُسْتثنًى منصوباً، أَو بَدَلاً مِثْل:

- هَلْ أَثْمَرَتِ الأشجارُ إلّا النَّخيلُ/ النَّخيلَ؟ ما قَرَأْتُ القصَصَ الّتي اشْتَرَيْتُها إلّا قِصّةً.

- الاستثناءُ المُفرَّغُ: هُوَ ما حُذِفَ منهُ المُسْتَثْنى منهُ، و سُبِقَ بِنفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ، ويُعْرَبُ ما بعد إلّا وَفْقَ مَوقِعِهِ في الجُمْلَةِ، مِثْل:
  - لَنْ يَكْتُمَ السِّرَّ إلّا كُلُّ ذي شَرَفٍ.
  - هَلْ تَصْحَبُ إلّا الأخيارَ؟ لا تَتَوَكّل إلّا عَلى اللهِ.

تدريباتٌ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ - تَسَلَّمَ المُتفوِّقونَ جوائزَهُم إلّا مُتَفوِّقَيْنِ.

ب- قال تعالى: " وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ " (الكهف: ٥٦)

ج- لَيْسَ أَمامَ الإنْسانِ سَبيلٌ لِبُلوغِ أهْدافِهِ إلّا السَّعْيَ الحَكيمَ والعَمَلَ الدَّؤوبَ.

د-يَجْزَعُ النّاسُ في الشَّدائدِ إلّا المؤمنَ.

هـ- قال تعالى: " هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ " (الرّحمن: ٦٠)

و - لا يَبْني الوَطَنَ أحَدٌ إلّا أبناؤهُ المُخْلِصونَ.

البَلاغَةُ

الخَبَرُ والإنشاء

نقرأُ الأمْثلةَ الآتِيَة:

المَجموعة (أ)

١- قامَ الطّلَبَةُ بأَنْشِطَةٍ تَعْليميَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ داخلَ غُرْفَةِ الصَّفِّ.

٢- مَوْسِمُ قَطْفِ الزّيتونِ مِنْ أَجْمَلِ المَواسِمِ الزِّراعيَّةِ في فِلَسْطينَ.

٣- عاشَ المُسلِمونَ والمَسيحيّونَ في القُدسِ مُتحابّينَ مُتَعاونينَ.

المَجموعة (ب)

١- قال (صلّى اللّهُ عليه وسلّم): "يا مُعاذُ، هَلْ تَدْري ما حَقُّ اللّهِ عَلى عِبادِهِ؟ وَما حَقُّ الْعِبادِ عَلى اللّهِ؟ قُلْتُ: اللّهُ ورَسولُهُ أَعْلَمُ...".

٢- قال(صلّى اللّهُ عليه وسلّم): "مَنْ كانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا ظَهْرَ لَه...".

٣- لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ مادامَ يَصْحَبُ فيهِ روحَكَ البَدَنُ (المُتَنَبّي)

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

- هَلْ فِعْلاً قامَ الطّلَبَةُ بأَنْشِطَةٍ تَعْليميَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ داخلَ غُرْفَةِ الصَّفِّ ؟
- هَلْ مَوْسِمُ قَطْفِ الزّيتون مِنْ أَجْمَلِ المَواسِمِ الزِّراعيَّةِ في فِلَسْطينَ؟
- هَلْ عاشَ المُسلِمونَ والمَسيحيّونَ في القُدسِ مُتحابّينَ مُتَعاونينَ؟

إذا تأمّلْنا المِثالَ الأوّلَ في المجموعة (أ)، نَجِدُ الجُملةَ تُخبِرُنا أنَّ الطّلَبَةَ قاموا بأَنْشِطَةٍ تَعْليميَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ داخلَ غُرْفَةِ الصَّفِّ، وَنَسْتَطيعُ أنْ نقولَ لِصاحِبِهِ: إنَّهُ صادقٌ فيهِ أو كاذِبٌ، فإنْ كانَ مُطابقاً لِلْواقِعِ فهوَ صادقٌ، وإنْ كانَ مُخالِفاً فهو كاذِبٌ.

وإذا تأمّلْنا المثالَ الثّاني مِنَ المجموعةِ نفسِها، نَجِدُ الجُملةَ تُخْبِرُنا أنّ مَوْسِمَ قَطْفِ الزّيتون مِنْ أَجْمَلِ المَواسِمِ الزِّراعِيَّةِ في فِلَسْطينَ، فَهِيَ تَحْتَمِلُ وَجهينِ هُما: الصِّدْقُ إنْ كانتْ مطابقةً للواقعِ، والكَذِبُ إنْ كانتْ مُخالفةً لَهُ. وكذلك المثالُ الثّالِثُ، نَجِدُ الجُمْلَةَ تُخْبِرُنا أنَّ المُسْلِمينَ والمَسيحيّين عاشوا في القُدسِ مُتحابّينَ مُتَعاونينَ، فَهِيَ أيضاً تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: الصِّدقَ أو الكَذِبَ، فهذا الكلامُ الّذي يَصِحُّ أنْ يُقالَ لصاحِبِه: إنَّهُ صادقٌ فيه أو كاذبٌ يُسَمّى خَبَراً.

إمّا إذا تَأَمّلْنا أمْثلَةَ المَجموعةِ (ب)، فنَجِدُ أنَّ الرّسولَ -عليه السّلامُ- قَدِ اسْتَخْدَمَ أسلوبَ النِّداء (يا مَعاذُ) في المِثالِ الأوّل، وكذلك أسلوب الاسْتفهام(هَلْ تَدْري)، وأسلوبَ الأمرِ في المِثالِ الثّاني (فَلْيَعُدْ)، فهو لا يُعْلِمُنا بِحصولِ شَيءٍ أو عَدَمه، وإنّما يُنادي وَيَسْتَفْهِم ويأمر، وهو كلامٌ لا يصحُّ أنْ يوصفَ بالصِّدق أو الكَذب. وكذلك قول المُتَنَبّي (لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ...) في المِثالِ الثّالِث. فالكلامُ الّذي لا يحتَمِلُ الحُكْم عليه بالصِّدقِ أو الكذبِ يُسَمّى إنْشاءً.

نستَنْتِجُ:

الخَبَر: هو ما يَصِحُّ أنْ يُقالَ لقائِلِهِ: إنَّهُ صادِقٌ فيهِ أَوْ كاذِبٌ، فَإِنْ كانَ الكَلامُ مُطابِقاً لِلْواقِعِ فَهُوَ صادِقٌ، وَإِن كانَ مُخالِفاً لِلْواقِعِ فَهُوَ كاذِبٌ، كقولِنا: وَجَدْتُ المُثابَرَةَ طريقاً لِلنَّجاحِ.

الإنشاء: هو الكلامُ الّذي لا يحتَمِلُ الحُكْم عليه بالصِّدقِ أو الكذبِ، كالأمرِ والنَّهي والاسْتفهامِ والنّداءِ والتَّمنّي، والترّجّي والقسَم والتَّعَجُّبِ، مثل: لَعَلَّ للفِلَسْطينيّينَ دَوْلَتَهُم.

تدريباتٌ:

نُميّزُ الخَبَرَ مِنَ الإنشاءِ فيما يأْتي:

١- "إِنَّ اللَّهَ تَعالى يَقولُ يَوْمَ القيامَةِ: يا بْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أَعودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمينَ؟! قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدي فُلاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ؟".

٢- لا تَتَكلّمْ بِما لا يَعْنيكَ، وَدَعِ الكَلامَ في كثيرٍ مِمّا يَعنيكَ حَتّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعاً. (عبد الله بن عبّاس)

٣- يُحْيي الفِلَسطينيّونَ ذِكرى يَوْمِ الأرضِ في الثّلاثينَ مِنْ آذار كُلَّ عامٍ.

٤- لعَلَّ لهُ عُذراً، وَأَنْتَ تَلومُ.

٥- عَمّتِ المسيراتُ مُدنَ فِلَسطينَ وقُراها تَلْبِيَةً لنداءِ الأقصى.

٦- أصبحَ للإعْلامِ في وَقْتِنا الحاضِرِ قُدْرَةٌ فائِقَةٌ على نَقْلِ الأحداثِ والمَشاهِدِ بالصَّوْتِ والصّورةِ خلالَ دقائقَ.

٧- ما أكثرَ العِبَرَ، وما أقلَّ المُعْتَبِرَ!

ورقة عمل (الخبر والإنشاء)

الهدف: أن يميّز الطلبة بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.

- نميّز بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية فيما يأتي:

١- قال تعالى: «أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا» نوع الجملة: .....

٢- تَحيا المُجتَمَعاتُ كُلُّها بِالآدابِ والأخلاق. نوع الجملة: .....

٣- يا حبّذا جبلُ الرّيان من جبل وحبّذا ساكن الرّيان من كانا. نوع الجملة: .....

٤- القدس عاصمة دولة فلسطين. نوع الجملة: .....

٥- قال تعالى: «تالله لأكيدنّ أصنامكم» نوع الجملة: .....

ملاحظات المعلم/ ة: .....

ملاحظات المشرف/ ة: .....

دَيْر ياسين

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

عَبْدُ الرَّحْمنِ الزَّناقي

عَبْدُ الرَّحْمنِ الزَّناقيّ شاعرٌ جَزائريٌّ، وُلِدَ في تِلمسان عام ١٩٣٤م، حَفِظَ القُرآنَ الكَريمَ، وَدَرَسَ الحَديثَ، وَحَصَلَ عَلى شَهادَةِ الأَهْلِيَّةِ مِن جامِعَةِ الزَّيْتونَةِ.

قَدْ عَبَرْنا كُلَّ أَسْلاكٍ رَهيبَةْ
وَزَحَفْنا فَوْقَ رَبْواتٍ حَبيبَةْ
وَمَشَيْنا فَوْقَ أَنْظارِ الوُحوشِ التَّتَرِيَّةْ
وَوَضَعْنا أَلْفَ كَفٍّ عَرَبِيَّةْ
قَدْ أَتَيْنا مِنْ بَعيدٍ في العَشِيَّةْ
عَلَّنا نَدْفِنُ مَوْتانا وَنَرْمي بِالزُّنودِ اليَعْرُبِيّةْ
مَنْ غَدَوا في أَرْضِنا السَّمراءِ مليونَ بَلِيّةْ
قَدْ حَمَ لَنا مَعَنا الْأَكْفانَ وَالْماءَ الطَّهورا
وَنُعوشاً لَوْنُها يُطْلِقُ نورا
كُلُّ مَنْ فَرّوا مِنَ القَرْيَةِ لَمّا لَبِسَتْ أَلْفَ ضَحِيَّةْ
أَخْبَرونا أَنَّ جُنْدَ الْغَدْرِ في تِلْكَ الْعَشِيَّةْ
بَتَروا الْأَعْضاءَ لِلنّاسِ بِفَنٍّ وَرَوِيَّةْ
عَذَّبوهُمْ.. قَطَّعوا أَشْلاءَهُمْ
ثُمَّ رَمَوْهُمْ بَيْنَ أَظْفارِ المَنِيَّةْ
بَعْدَ جُهْدٍ قَدْ وَصَلْنا

- رَبْوات: جَمْعُ رَبْوة، وهِيَ ما ارتَفَعَ مِنَ الأرضِ.

- نُعوشاً: مُفْرَدُها نَعْشٌ، وهو سريرٌ يُحمَل عليه المَيّت، وسُمّي بذلك لارتفاعه.

فَوَجَدْنا شُهَداءَ الْقَرْيَةِ السَّمْراءِ يَبْنونَ دِياراً مِنْ فَخارْ
وَوَجَدْنا دَيْرَ ياسينَ بِها أَبْهى مُصَلّى وَكَنيسَةْ
قَدْ حَضَرْنا حَفْلَةً فيها عَريسٌ باسِمٌ وَهُوَ يَرى خَزْراً عَروسَهْ
فَهَمَسْنا إِنَّهُمْ يَمْشونَ في غَيْرِ القِيامَةْ
إِنَّهُمْ أَحْياءُ في أَرْضٍ بِها تَعْلو الكَرامَةْ
فَأَتَتْ كُلُّ الْجُموعْ
وَتَنادَتْ أَقْبِلوا مِثْلَ سنونو في الرَّبيعْ
قَدْ أَتَوا مِنْ حَيْثُ لا نَدْري
وَلَيْلاً أَوْقَدوا في الْقَرْيَةِ السَّمْراءِ آلافَ الشُّموعْ
ثُمَّ قالوا:
أَيْنَ كُنْتُمْ؟
قَدْ بَحَثْنا عَنْكُمُ يا قَوْمُ في كُلِّ الرُّبوعْ
مُنْذُ أَنْ غِبْتُمْ وَنارُ الْحُزْنِ تَسْري في الضُّلوعْ
إِنَّنا في الْحُلْمِ لا نَشْهَدُ إِلّا ظِلَّكُمْ يَمْشي عَلى دَرْبِ الرُّجوعْ
بَعْدَ عامٍ.. بَعْدَ قَرْنٍ سَوْفَ نَجْثو حَذْوَكُمْ
نَشْرَبُ شَرْباتِ الرُّجوع
فَفَرِحْنا وَأَكَلْنا التَّمْرَ في صَحْنٍ بَديع
وَانْطَلَقْنا
ثُمَّ إِنّا قَدْ حَرَقْنا أَلْفَ نَعْش
ثُمَّ سِرْنا
نُخْبِرُ الثُّوّارَ في كُلِّ الْبَرِيَّةْ
أَنَّنا في دَيْرِ ياسينَ وَجَدْنا
شَعْبَنا الثّائِرَ مِنْ أَجْلِ الْقَضِيَّةْ
يَرْقُبُ الرَّجْعَةَ في كُلِّ صَباحٍ وَعَشِيَّةْ

- فَخار: عَظَمة، تَباهٍ بالخِصالِ الحَسَنَةِ.
- الخَزْر: صغر العين، فكأنّها خيطَتْ، كِنايةً عَن المَوتِ.
- سَنونو: طائر من الخطاطيف، أسود الظّهر أبيض البَطن، مُشَعَّب الذَّنَب، سريع الطّيران، يأكل الحشرات.
- نَجْثو: نجلسُ على رُكَبِنا.
- البَرِيَّة: الخَلْق، البَشَر.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ نُبَيِّنُ الدّلالَةَ الَّتي يوحي بِها كُلُّ سَطْرٍ مِنَ الأسْطُرِ الشِّعريّةِ الآتِيَةِ:

أ- (ومَشَيْنا فَوْقَ أَنْظارِ الوحوشِ التَّتَرِيَّةِ).

ب- (قَدْ حَمَلْنا مَعَنا الأَكْفانَ وَالماءَ الطَّهورا.. وَنُعوشاً لَوْنُها يُطْلِقُ نورا).

ج- (فَوَجَدْنا شُهَداءَ القَرْيَةِ السَّمْراءِ يَبْنونَ دِياراً مِنْ فَخارْ).

٢ نُوَضِّحُ الصُّورَتين الفَنّيّتين في السَّطْرين الشِّعريين الآتَيَيْن:

أ- (عَذَّبوهُمْ.. قَطَّعوا أَشْلاءَهُمْ ثُمَّ رَمَوْهُم بَيْنَ أَظْفارِ المَنِيَّةِ).

ب- (مُنْذُ أَنْ غِبْتُمْ وَنارُ الحُزْنِ تَسْري في الضُّلوع).

٣ نُحَدِّدُ العاطِفَةَ الّتي سادتْ في القَصيدَةِ.

القواعدُ

الاستثناءُ (٢)

نقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ:

المَجْموعَة (أ)	المَجْموعَة (ب)
١- هَدَمَ الصّهاينَةُ قرْيَةَ الطَّنْطورَةِ عَنْ بَكْرَةِ أَبيها غَيْرَ/ سِوى ثلاثةِ مَواقعَ.	هَدَمَ الصّهاينَةُ قرْيَةَ الطَّنْطورَةِ عَنْ بَكْرَةِ أَبيها ما خلا ثلاثةَ مَواقعَ.
٢- لَمْ يَبْقَ مَوْقِعٌ قائمٌ في الطَّنْطورَةِ غَيْرُ/غَيْرَ ثلاثةِ مَواقعَ.	زار الطُّلّابُ المَتاحِفَ ما عدا مَتْحَفاً.
٣- لَمْ يَبْقَ في الطَّنْطورَةِ غَيْرُ ثلاثةِ مَواقعَ.	مَرَرْتُ بالمُتَسابقينَ حاشا زيدٍ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

- هَل اسْتَوْفَتِ الأمثلةُ في المَجْموعاتِ السّابقةِ عَناصِرَ الاسْتِثْناءِ؟
- ما نَوْعُ الاسْتِثْناءِ فيها؟
- ما أداةُ الاسْتِثْناء فيها؟

إذا تأمّلْنا أمثلةَ المَجموعةِ (أ)، نَجِدُ أنَّ المُسْتَثنى مِنْهُ مَوجودٌ في المِثالِ الأوّلِ وَهوَ (ثَلاثة)، وأَنَّ أداةَ الاسْتثناء هِيَ (غَير أو سِوى)، وأنّ الاسْتِثْناءَ تامٌّ موجبٌ؛ لأنّه غير مسبوقٍ بنفي أو استفهام. غيرَ أنَّ كَلِمَتي (غَيْر وسوى) مِنَ الأسماءِ الواجبَةِ الإضافة، فَيُعْرَبُ ما بعْدَهما مُضافاً إليه، وتأخذانِ حُكْمَ الاسمِ الواقِعِ بَعْدَ (إلّا)، فتُعربان مُسْتثنًى منصوباً.

وإذا دَقّقْنا النّظرَ في المثالِ الثّاني، فنَجِدُ أنَّ المُسْتَثنى مِنْهُ مَوجودٌ أيضاً، وأَنَّ أداةَ الاسْتثناء هِيَ (غَيْرُ)، لكِنَّ الاسْتِثْناءَ تامٌّ غير موجب، فيجوزُ فيها ما يجوزُ في الاسمِ الواقِعِ بَعْدَ (إلّا)، وهُوَ الإتْباعُ عَلى أنّها بَدلٌ مَرفوعٍ أو النّصْبُ على أنّها مُسْتَثْنًى، فتُعْرَبُ (غير) في هذا المثالِ بَدلاً مَرفوعاً أو مُستَثْنًى منصوباً، وَكذلِكَ الحالُ في سِوى.

أمّا إذا تأمّلْنا المِثالَ الثّالِثَ، فنَجِدُ أنَّ المُسْتَثْنى منهُ قَدْ حُذِف، وَقَدْ سُبِقَت الجُملةُ بَنفي، فالاسْتِثناءُ مُفرَّغٌ، وفي هذه الحالَةِ تُعْرَبُ (غَيْر وسِوى) وَفْقَ مَوْقِعِهِما في الجُمْلةِ رَفْعاً أو نَصْباً أو جَرّاً، فتُعربُ (غَيْر) في هذا المثالِ فاعلاً مرفوعاً، وعلامةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ الظّاهرةُ.

وإذا عُدنا إلى أمثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)، فنَجِدُ أنَّ كُلّاً مِنْها قَدِ اسْتوفى أركانَ الاسْتثناءِ، وأَنّ أداةَ الاسْتثناء هِيَ (ما خَلا) في المِثالِ الأوّلِ، و(ما عدا) في المثالِ الثّاني، و(حاشا) في المِثالِ الثّالِثِ، ونُلاحِظُ أَنّ ما بَعْدَ (ما عدا، وما خلا) وهو المُسْتَثْنى قَدْ جاءَ مَنْصوباً عَلى أنّهُ مَفْعولٌ بِهِ لَهُما، وهذا يَعْني أنّهُما فِعْلانِ ماضِيانِ مَسْبوقانِ بِـ(ما) المَصْدريَّةِ، وفاعِلُهُما ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ وجوباً، تَقْديرُهُ هو. أمّا (حاشا) في المثالِ الثّالِثِ فجاءَ ما بَعْدها مجروراً، على أَنّها حَرْفُ جَرٍّ، وما بَعْدها اسمٌ مَجْرورٌ بها، فالأسلوبُ يُفيدُ مَعْنى الاستثناءِ، لكِنَّنا لا نَذْكُرُ كَلِمَةَ المُسْتَثْنى في الإعرابِ.

نستَنْتِجُ:

١- مِنْ أدواتِ الاستثناء (غَيْر، سوى، ما عَدا، ما خَلا، حاشا).

٢- (غَيْر وَسوى) اسْمانِ يُعْرَبان إعرابَ الاسْمِ الواقِعِ بَعْدَ إلّا، فَيَكونانِ:

أ- مُستَثنًى مَنْصوباً في الاستثناءِ التّامِّ الموجبِ، مثل: نام النّاسُ مُبكّرينَ غَيْرَ/ سِوى الحارسِ.

ب- بَدَلاً مِنَ المُسْتَثْنى مِنْهُ أو مُسْتَثنًى مَنْصوباً في الاستثناءِ التّامِّ غَيْرِ الموجبِ، مثل:

- لا يَسْعى للفَضيلَةِ أَحَدٌ غَيْرُ/ غَيْرَ العاقلِ. - هَلْ أَعَدْتَ الكُتُبَ الَّتي استَعَرْتَها سِوى كِتابٍ؟

ج- وَفْقَ موقعِهما في الجملةِ في الاستثناءِ المُفرّغِ، مثل:

- لا يَنْفَعُ الإنْسانَ غَيْرُ عَمَلِه. - لا تَتّبِعْ غَيْرَ الحقِّ. - هَلْ يوثَقُ بِغَيْرِ الأمينِ؟

٣- حُكْمُ الاسْمِ بَعْدَ (غَيْر وَسِوى) هُوَ الجَرُّ بالإضافَةِ دائِماً.

٤- (ما عَدا وما خَلا) فِعْلانِ ماضيانِ مَسْبوقانِ بـ (ما) المَصْدَرِيَّةِ، ويكونُ فاعلُهُما ضَميراً مُسْتَتِراً وُجوباً، وحُكْمُ الاسْمِ الواقِعِ بَعْدَهُما النَّصْبُ عَلى أنَّهُ مَفْعولٌ به للفِعْلِ، مثل: حَضَرَ المَدْعُوّونَ ما خَلا يوسُفَ.

٥- (حاشا) الأرجحُ اعْتبارُها حَرْفَ جَرٍّ، وما بَعْدَها اسْمٌ مَجْرورٌ بها، مثل: نُحِبُّ المَسْرَحيّاتِ حاشا السّوقيّةِ.

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قال تعالى: " فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ". (النّمل: ٥٧)

٢- لا يُدْرِكُ الْمَجْدَ أَحَدٌ غيرُ المُثابِرِ.

٣- ليس العملُ إلّا سلاحَ الشريف.

٤- "الصُّلْحُ جائزٌ بَيْنَ المُسْلِمينَ إلّا صُلْحاً أحلَّ حَراماً أو حَرَّمَ حلالاً" (عُمر بن الخطّاب)

٥- قَدْ يَهونُ العُمْرُ إلّا ساعةً وَتَهونُ الأرْضُ إلّا مَوْضِعا (أحمد شوقي)

٦- كُلُّ أولادِ النّبيِّ – عليهِ السّلامُ – مِنْ خَديجَةَ ما عدا إبراهيمَ فَمِنْ ماريَةَ القِبْطيّةِ.

التّعبيرُ

نَكْتُبُ تَقْريراً عَنْ رِحْلَةٍ لأحَدِ المَعارِضِ العِلْمِيَّةِ.

ورقة عمل (الاستثناء)

الهدف:

- أن يتعرف الطلبة على الاستثناء: معناه، وأدواته، وأنماطه، وإعرابه.

١- نعيّن الاستثناء في الجمل الآتية مع إعرابه، وبيان نوعه:

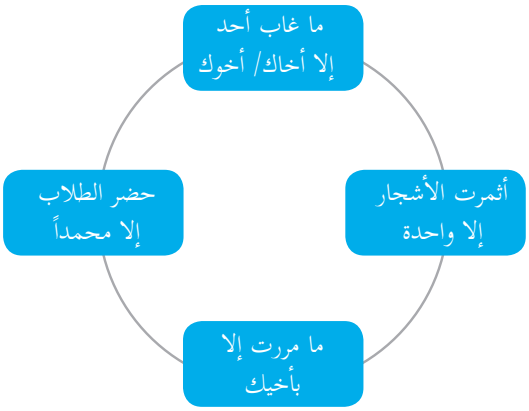

٢- نعرب ما تحته خطّ في الجمل الآتية إعراباً تاماً:

أ- ما غاب إلا أخوك.

ب- حضر الطلاب إلا محمداً.

ج- ما طارت الحمامات إلا حمامة.

٣- نضبط آخر المستثنى في الجمل الآتية، مع بيان السبب:

أ- ما عاد الطلاب إلا زيد

ب- ما حضر إلا عدنان

ج- هل عاد الطلاب إلا طالبين؟

د- إن أنتم إلا بشر

هـ- ما رأيت غير محمد

و- ما التقيت بأحد إلا أحمد

٤- نمثّل بجمل من إنشائنا على أنماط الاستثناء.

عَناقيدُ عِنَبٍ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

علي خليل لُبّد

علي خليل لُبّد (١٩٣٦- ٢٠٠٧م)، قاصٌّ وشاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، وُلِدَ في مدينةِ المَجْدل، حَصلَ عَلى إجازةِ (اللّيسانس) في التّاريخ، مِن جامِعَةِ الْقاهِرَةِ عامَ ١٩٦٧م، وَعَمِلَ مُدَرِّساً في مَدارسِ وكالةِ الغَوْثِ في غَزّةَ، نَشَرَ كَثيراً مِنَ القَصَصِ والقصائدِ الشِّعْرِيَّةِ في الصُّحُفِ والمَجلّاتِ الفِلَسْطِينيّةِ.

عَناقيدُ عِنَبٍ

عاشَتْ في بَيْتٍ صَغيرٍ، لَمْ تَمَسَّهُ يَدُ الْإِصْلاحِ مُنْذُ بَنَتْهُ وَكالةُ الغَوْثِ في أَحدِ مُعَسْكَراتِ اللاجِئينَ، بَيْنَ والِدَينِ كُتِبَ عَلَيهِما الشّقاءُ والعَناءُ والمُكابَدَةُ مِنْ كَثْرَةِ العِيالِ وَتَزاحُمِ الأَفْواهِ عَلى لُقْمَةِ العَيْشِ.

كانَت رَجاءُ بِكْرَ أَبَوَيْهَا، في الثّانيةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا، دَفَعَها مَرَضُ أُمِّها إِلى تَرْكِ الْمَدْرَسَةِ إِلى غَيْرِ رَجْعَةٍ، فَاسْتَبْدَلَتِ المِكْنَسَةَ وَصَحْنَ الْعَجينِ بالْكِتابِ والْكُرّاسِ، وَوَجْهَ أُمِّها الذّابِلَ الحَزينَ بوَجْهِ المُدَرِّسَةِ الشّابِّ المُتَفَتِّحِ للحَياةِ والمُسْتَقْبَلِ.

وَفي غَمْرَةِ الصِّراعِ المادِّيِّ العَنيفِ تَفَتَّقَ ذِهْنُ الوالِدِ عَنْ مَشْروعٍ يَزيدُ به دَخْلَ الأُسْرةِ، فَابْتاعَ بَقَرَةً حَلوباً نَظيرَ التَّنازُلِ عَنْ مَصاغِ زَوجِهِ الَّذي احتَفَظَتْ بِهِ مُنْذُ زَواجِهما.

• المَصاغ: الحُليّ أو الذَّهب.

وَقَد أَلْقى هذا المَشْروعُ الجديدُ مَزيداً مِنَ الْمَتاعِبِ على الفَتاةِ، فَكانَ لِزاماً عَلَيْها أَنْ تَذْهَبَ في رِحْلَةٍ يَوْمِيَّةٍ شاقَّةٍ، تَحْمِلُ وِعاءَ اللَّبنِ عَلى رَأسِها؛ لِتُوَزِّعَهُ عَلى بيوتِ الْمُتْرَفينَ في الْمَدينةِ الْمُجاورَةِ.

كانَتِ الفَتاةُ تَقْطَعُ الطَّريقَ التُّرابيَّ الطَّويلَ، حافِيَةَ الْقَدَمَينِ، تَسْتُرُ جِسْمَها النَّحيلَ بِأَسْمالٍ باهِتَةٍ قَديمَةٍ، تَتَجَوَّلُ في شَوارِعِ الْمَدينةِ وَأَزِقَّتِها، تَنْظُرُ بِعَينَيْنِ يَمْلَؤُهما الْحُزْنُ والانْكِسارُ إِلى كُلِّ ما يُصادِفُها:

واجِهاتِ الْمَحالِّ التِّجاريَّةِ...بائِعِ الكَبابِ... أَوْلادٍ يَتَباهَوْنَ بِمَلابِسِهِم ذاتِ الأَلْوانِ الزّاهِيَةِ... سوقِ الخَضْراواتِ والفَواكِهِ.

كانتْ تَتَأَمَّلُ في صَمْتٍ... تَتَوَجَّعُ في صَمْتٍ، وقَدْ أَكْسَبَتْها مَشاويرُها اليَوْمِيَّةُ مَزيداً مِنَ الجَلَدِ والْخِبْرَةِ بالْحَياةِ، وإِحْساساً مُتَنامياً بِتَصَرُّفاتِ الْبَشَرِ، واكْتَنَزَتْ كُلَّ مُشاهَداتِها في عَقْلِها الصَّغيرِ.

مَرَّتْ بِسوقِ الخَضْراواتِ ذاتَ يَومٍ، فَرَأَتِ الحَوانيتَ تَزْدانُ بِفَواكِهِ الصَّيْفِ الشَّهِيَّةِ: العِنَبِ، والْبِطّيخِ، والشَّمّامِ، وقَدْ نُسِّقَتْ بِطَريقةٍ تَجْذِبُ أَنْظارَ الزَّبائِنِ. أَعْجَبَها نِداءُ الْبائِعينَ وَأَغانيهِم: (مال الشَّيْخ عِجْلين يا عِنَب)...(حَلاوَة يا شَمّام)... (عَالسِّكّينِ يا بطّيخ).

أَخَذَتْ تَنْصِتُ، وَعُيونُها مُعَلَّقَةٌ بِكَوْمَةِ الْعِنَبِ الَّتي صُفَّتْ عَناقيدُها في شَكْلٍ هَرَمِيٍّ جَميلٍ... إِنَّها تَنْظُرُ إِلى الزَّبائِنِ الَّذينَ يُساوِمونَ... وَيَتَذَوَّقونَ عَناقيدَ الْعِنَبِ؛ لِيَتَأَكَّدوا مِنْ نُضْجِهِ وَحَلاوَتِهِ... تَمَنَّتْ أَنْ تَشْتَرِيَ وَلَوْ عُنْقوداً مِنْها.

• يُساوِمُ: يُفاوِضُ لِلاتِّفاقِ عَلى ثَمَنِ السِّلْعَةِ.

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ لاحَتْ في مُخَيِّلَتِها صورةُ والِدِها مُكِبّاً على قَطْفِ عَناقيدِ الْعِنَبِ مِنَ الْمَزْرَعَةِ الَّتي يَعْمَلُ فيها هذِهِ الأَيّامَ، يَتَذَوَّقُها، وَلكِنَّه لا يَستطيعُ أَنْ يُحْضِرَ إِلى بَيْتِهِ وَلَوْ حَبَّةً واحِدةً، إِذْ إِنَّ صاحِبَ الْعَمَلِ يُراقِبُ العُمّالَ عِنْدَ مُغادَرَتِهِم الْمَزْرَعَة... وَيَعْتَذِرُ لَهُمْ بِأَنَّ الْعِنَبَ في أَوَّلِ الْمَوْسِمِ، وَهُوَ غالي الثَّمَنِ.

تَذَكَّرَتْ ما قالَهُ والِدُها وَقَدِ ارْتَسَمَتْ على وَجْهِهِ عَلاماتُ الْكآبَةِ "... لَقَدْ وَعَدَنا الْمَسْؤولُ عَنِ الْعُمّالِ أَنْ يُعْطِيَنا ما نُريدُ من الْعِنَبِ آخِرَ المَوسِمِ".

شَهِيَّتُها إِلى حَبَّةِ عِنَبٍ تَزْدادُ... تَحْتَلِبُ ريقَها وَتَبْتَلِعُهُ... ماذا تَفْعَلُ؟ إِنَّها تَقْتَرِبُ مِنْ كَوْمَةِ الْعِنَبِ... تَسَمَّرَتْ قَدَماها بِجانِبِ الْبَسْطَةِ... أَيَحِقُّ لَها أن تَخْتَلِسَ حَبَّةً لِتَتَذَوَّقَها؟ نَحَّتِ الْفِكْرَةَ جانِباً... أَتَشْتَري عُنْقوداً صَغيراً وَتَأْكُلُهُ في الطَّريقِ؟ صَفَعَها الْبائِعُ بِـ «عَشَرَة الكيلو يا عِنَب»... تَحَسَّسَتْ ما بِيَدِها من حَصيلَةِ بَيْعِ الحَليبِ؛ فَوَجَدَتْ أَنها لا تَكْفي لِشِراءِ كيلو غرام واحدٍ مِنَ الْعِنَبِ، وبَيْنَما كانَ الصِّراعُ في داخِلِها مُحْتَدِماً بَيْنَ الشَّهْوةِ والْفِعْلِ، صَدَمَتْها يَدٌ هَوَتْ عَلى صُدْغِها، وَطَيَّرتِ الشَّرَرَ من عَيْنَيْها، وصَوْتٌ اهْتَزَّتْ لَهُ خَلايا جِسْمِها كُلُّها.

• تَسَمَّرَتْ: ثَبَتَتْ وَلَمْ يَصْدُرْ عَنْها أَيُّ حَرَكَةٍ.

• مُحْتَدِماً: شَديداً.

-ابْتَعدي عَنِ البَسْطةِ، هيّا.

لم تَنْبِسْ بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ، فَقَدْ أَذْهَلَتْها الصَّدْمَةُ، فَتَنَحَّتْ جانِباً مُبْتَعِدةً

عَنِ الْعُيونِ الَّتي تَرْقُبُها، وَأَخَذَتْ تَذْرِفُ الدَّمْعَ جزافاً في صَمْتٍ، وَواصَلَتْ طَريقَ عَوْدَتِها إلى الْبَيْتِ، وكُلُّها إحْساسٌ بالضَّعْفِ وَالْمَهانَةِ.

في الْبَيْتِ شَعَرَتْ بإعْياءٍ شَديدٍ...لَمْ تَعُدْ لَها شَهِيَّةٌ لتناولِ الطَّعامِ، وبَعْدَ دَقائِقَ أَسْبَلَتْ جُفونَها المُنْهَكَةَ، واسْتَسْلَمَتْ لِنَوْمٍ عَميقٍ... ماذا تَرى؟ إنّها سَحابةٌ عظيمةٌ تَجوبُ الْفَضاءَ في سُرْعَةٍ... بَرْقٌ وَرَعْدٌ...أمْطارٌ تَهْطِلُ بِغَزارةٍ...إنَّه الطّوفانُ...إنّه الغَرَقُ...لا، ها هِيَ الشَّمْسُ تَتَوَسَّطُ كَبِدَ السَّماءِ كَبيرةً عَظيمَةً...ضَوْءُ الشَّمسِ يَتَوَهَّجُ... تَنْقَشِعُ الْغُيومُ...تَغَيَّرَتْ أَلْوانُ البيوتِ...البيوتُ تَزْدَهي وتَتَطاولُ...على جُدْرانِها تَلْتَفُّ الأَزاهيرُ وَالوُرودُ... يَخْرُجُ الأَوْلادُ من البيوتِ... مَلابِسُهُمْ جَميلةٌ أَنيقةٌ، يَدُقّونَ الأَرْضَ بِأَحْذِيَتِهِم الْحَمْراءِ... تَحَسَّسَتْ جِسْمَها... إنَّهُ مُمْتَلِئٌ... والملابسُ جَديدَةٌ... حَمَلَتْ وِعاءَ اللَّبنِ وأَخَذَتْ تَجْري، فَتَناثَرَتْ مِنْهُ قِطَعُ النُّقودِ... قَصَدَتِ السّوقَ... الْعِنَبُ كَثيرٌ والْباعَةُ يُمازِحونَ الأَولادَ...اشْتَرَتْ بَعْضَ الْعَناقيدِ وَوَضَعَتْها في الْإناءِ، وعَادَتْ لِتُطْعِمَ إِخْوَتَها.

هزَّها صَوتُ أُمِّها... رَجاءُ... رَجاءُ...قومي يا رَجاءُ...نِمتِ نَوْماً طَويلاً... أَلَمْ تَشْبَعي مِنَ النَّومِ؟! لَقَدْ عادَ أَبوكِ وَمَعَهُ الْعِنَبُ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغَةُ

نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَة:

١ في ضَوْءِ قِراءَتِنا لِلْقِصَّةِ، نُحَلِّلُها وَفْقَ عناصِرِها على النَّحْوِ الآتي:

أ- المَكان: _____ ب- الزّمان: _____

ج- الشَّخْصيّات الثّانَويَّة: _____ د- العُقْدَة: _____

هـ- الحَلّ: _____

٢ نوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

- نَحَّتِ الْفِكْرَةَ جانباً. - صَوْتٌ اهْتَزَّتْ لَهُ خَلايا جِسْمِها كُلُّها.
- تَزاحُمُ الأَفْواهِ عَلى لُقْمَةِ الْعَيْشِ.

٣ نُبْدي رَأينا في ظاهِرَةِ عَملِ الأطفالِ في المُجْتَمَعِ.

٤ أبقتِ القِصَّةُ نافِذَةَ الأَمَلِ مُشْرَعَةً، في أيِّ جزءٍ منها ظَهَر ذلكَ؟

ورقة عمل (عناقيد عنب)

الهدف: أن يحلل الطلبة فقرة معطاة تحليلاً أدبياً ولغوياً.

١- نقرأ النص الأتي من درس(عناقيد عنب)، ونجيب عن الأسئلة التي تليه:

"كانت الفتاة تقطع الطريق الترابي الطويل، حافية القدمين، تستر جسمها النحيل بأسمال باهتة قديمة، وتتجول في شوارع المدينة، وأزقتها، وتنظر بعينين يملؤهما الحزن والانكسار إلى كل ما يصادفها".

أ- ما الفن النثري الذي يمثله هذا النص؟.....

ب- ما دلالة العبارات الآتية:

- كانت الفتاة تقطع الطريق الترابي الطويل .....

-تنظر بعينين يملؤهما الحزن والانكسار.....؟

ج- ما ضد كلّ ممّا يأتي:

الحزن.....حافية.....قديمة.....

نحيل.....؟

د- نستخرج من النص:

حالاً:.....

صفة:.....

جارّاً ومجروراً:.....

هـ- نبيّن سبب كتابة الهمزة في كلمة (يملؤها) على هذه الصورة:

.....

العَروضُ

بَحْرُ الهَزَجِ

◄ نَقْرَأُ الأبياتَ الآتيَةَ:

أَيا مَنْ لامَ في الحُبِّ وَلَمْ يَعْلَمْ جَوى قَلْبي (ابن عبد ربّه)

وَإِنْ كـانَ وَلا بُـدَّ مِنَ الْعُتْبِ فَبِالْحُسْنى (البَهاء زُهير)

وَقَدْ قيلَ لَنا عَنْكُمْ كَما قيلَ لَكُمْ عَنّا

◄ إذا قَطّعْنا البَيْتَ الأوَّلَ عَروضيّاً، نَجِدُ أَنَّهُ عَلى النّحْوِ الآتي:

أ يا مَنْ لا	مَ فِلْ حُبْ بي	وَ لَمْ يَعْ لَمْ	جَ وى قَلْ بي
ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -
مَفاعيلُنْ	مَفاعيلُنْ	مَفاعيلُنْ	مَفاعيلُنْ

نُلاحِظُ أَنَّ تَفْعيلاتِ البَيْتِ جاءَتْ جَميعُها عَلى وَزْنِ (مَفاعيلُن)، وَهِيَ التَّفْعيلَةُ الأصْليَّةُ لِبَحْرِ الهَزَجِ، وأَنَّها تَكَرَّرَتْ مَرَّتينِ في الشَّطْرِ الأوَّلِ مِنَ البَيْتِ (الصَّدرِ)، ومِثْلَها في الشَّطْرِ الثّاني(العَجُزِ)، وَيُسَمّى البَحْرُ الّذي تَتَكَرَّرُ فيهِ (مَفاعيلن) أَرْبَعَ مَرّاتٍ: مَرَّتين في الصَّدْرِ، ومَرَّتَيْنِ في العَجُزِ بَحْرَ الهَزَجِ.

◄ أمّا البَيْتانِ: الثّاني والثّالثُ فَيُقَطَّعانِ عَلى النَّحْوِ الآتي:

وَ إِنْ كا نَ	وَ لا بُدْ دَ	مِ نَلْ عُتْ ب	فَ بِلْ حُسـ نى
ب - - ب	ب - - ب	ب - - ب	ب - - -
مَفاعيلُ	مَفاعيلُ	مَفاعيلُ	مَفاعيلُنْ

وَ قَدْ قي لَ	لَـ نا عَنْ كُمْ	كَـ ما قي لَ	لَـ كُمْ عَنْ نا
ب - - ب	ب - - -	ب - - ب	ب - - -
مَفاعيلُ	مَفاعيلُنْ	مَفاعيلُ	مَفاعيلُنْ

إذا تابَعْنا التّفعيلاتِ في البَيْتينِ الثّاني والثّالِثِ، نَجِدُ أنَّ التَّفْعيلاتِ: الأولى والثّانيةَ والثّالِثةَ مِنَ البَيْتِ الثّاني، وَرَدَتا عَلى صورةِ (مَفاعيلُ)، وَكَذلك التّفْعيلتانِ: الأولى والثّالِثَة مِنَ البَيْتِ الثّالثِ، وَهذِهِ صورةٌ فَرعيّةٌ لِتَفْعيلَةِ بَحْرِ الهَزَجِ الرّئيسَةِ.

نستَنْتِجُ:

١- يَتَكَوَّنُ بَحْرُ الهَزَجِ مِنْ أرْبَعِ تَفْعيلاتٍ: تَفْعيلَتيْنِ في الصَّدْرِ، وتَفْعيلَتين في العَجُزِ.
٢- التّفْعيلَة الأصليَّةُ لِلْبَحْرِ الهَزَجِ، هِيَ: (مَفاعيلُن ب - - -).
٣- تَرِدُ تَفْعيلَةُ مَفاعيلُن عَلى صورةِ (مَفاعيلُ ب - - ب).
٤- يُؤَلِّفُ تكْرارُ (مَفاعيلُن ب - - - أو صورتها (مَفاعيلُ ب - - ب) مَرَّتينِ في كُلِّ شَطرٍ مِنَ البَيْتِ الشّعريِّ، بَحْرَ الهَزَجِ.
٥- مِفْتاحُ بَحْرِ الهَزَجِ: عَلى الأَهْزاجِ تَسْهيلٌ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ

تدريباتٌ:

نُقَطِّعُ الأبياتَ الآتيَةَ مِنَ بَحْرِ الهَزَجِ، ونَذْكُرُ التَّفْعيلاتِ في كُلٍّ مِنْها:

١- إلى هِنْدٍ صَبا قَلْبي وَهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبي (ابن عبد ربّه)
٢- سَلامٌ رائِحٌ غادِ عَلى ساكِنَةِ الوادي (أبو فِراس الحَمَدانيّ)
٣- أَلا حَيِّ الَّتي قامَتْ عَلى خَوْفٍ تُحَيّينا (عُمَرُ بنُ أبي ربيعَةَ)

نَمْلٌ.. وَنَحْلٌ

زكي نجيب محمود

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

زكي نجيب محمود (١٩٠٥-١٩٩٣م) كاتِبٌ وَأَكاديمِيٌّ مِصْريٌّ.

نَمْلٌ.. وَنَحْلٌ

النَّمْلَةُ تَدَّخِرُ القوتَ لِفَصْلِ الشِّتاءِ، وَهِيَ إِذْ تُخَزِّنُ القوتَ الّذي جَمَعَتْهُ تَتْرُكُهُ كَما وَجَدَتْهُ، فَكُلُّ ما عَلى النَّمْلَةِ أَنْ تُؤَدِّيَهُ في هذا السَّبيلِ هُوَ أَنْ تَجْمَعَ ما تُصادِفُهُ صالِحاً لِطَعامِها، وَتَرُصَّهُ في بَيْتِها رَصّاً عَلى مُسْتَوى الأَرْضِ، أَوْ تُكَوِّمَهُ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَتَحْتَفِظَ بِالحُبوبِ في مَسْكَنِها الرَّطْبِ الدّافِئِ تَحْتَ الأَرْضِ، دونَ أَنْ يُصيبَهُ تَلَفٌ. وَيَتَفَنَّنُ النَّمْلُ في طُرُقِ الادِّخارِ وَفْقَ أَنْواعِهِ، فَهُوَ يَقْطَعُ حَبَّةَ القَمْحِ نِصْفَيْنِ، وَيُقَشِّرُ البُقولَ؛ لِئَلا تَنْبُتَ مِنْ جَديدٍ، أَوْ يَتْرُكُها عِدَّةَ أَسابيعَ في تَهْوِيَةٍ وَحَرارَةٍ مُعَيَّنَةٍ.

ولَقَدْ شَهِدْتُ في صِبايَ شَيْئاً عَجيباً، وَكانَ ذَلِكَ في أَعْقابِ مَطَرٍ غَزيرٍ؛ إِذْ شَهِدْتُ جَماعَةً مِنَ النَّمْلِ تُخْرِجُ مَخْزونَها مِنْ جُحْرِها، وَتَنْشُرُهُ مُتَفَرِّقاً تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ، وَلا بُدَّ أَنْ تَكونَ وَجَدَتْهُ مُبَلَّلاً بِما تَسَرَّبَ إِليهِ مِنْ ماءِ المَطَرِ. وَلَيْسَ مَخْزونُ النَّمْلِ دائماً جُزَيْئاتٍ صَغيرةً، بَلْ قَدْ يَحْدُثُ أَنْ تَقَعَ عَلى صَيدٍ جَسيمٍ، فَتُبْقيهِ عَلى جَسامَتِهِ، وَتَحْفِرَ لَهُ مَخْزَناً خاصّاً يَسَعُهُ بِكُلِّ حَجْمِهِ.

راقَبْتُ ذلِكَ بِنَفْسي ذاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَئِذٍ أَجْلِسُ أَمامَ غُرْفَةٍ بِمُسْتَشْفًى ريفيٍّ؛ إِذْ كانَ أَخي الأَصْغَرُ مَريضاً، وَكُنْتُ لا أُفارِقُهُ لأَرْعاهُ -عَلَيْهِ رَحْمَةُ الله وَرِضْوانُهُ- وَهُناكَ رَأَيْتُ في الحَديقَةِ أَمامي نَمْلَةً كَبيرَةً تُناوِرُ صَرْصاراً وَتُداوِرُهُ، ثُمَّ تَلْدَغُهُ في أُمِّ رَأْسِهِ لَدْغَةً، رَأَيْتُهُ يَجْمُدُ بَعْدَها، فَبَعُدَتِ النَّمْلَةُ عَنْهُ مَسافَةً صَغيرةً؛ إِذْ أَخَذَتْ تَحْفِرُ جُحْراً بِسُرْعَةِ البَرْقِ، وَتَمَّ لَها ما أَرادَتْ، فَعادَتْ إِلى فَريسَتِها وَجَرَّتْها حَيْثُ الجُحْرُ، واعَجَباه! كَيْفَ أَخَذَتْ تَقيسُ الصَّرصارَ طولاً وَارْتِفاعاً بِخُطُواتٍ سَريعَةٍ أَخَذَتْ

- تُناوِرُ : تُخادِع.
- تُداوِره: تدور حَوْلَهُ.

تَخْطوها بِجانِبِهِ، وَتَتَسَلَّقُ عَلى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَدْخُلُ الجُحْرَ بَعْدَ ذلِكَ وَحْدَها، وَلَعَلَّها وَجَدَتِ الجُحْرَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَتَّسِعَ الفَريسَةَ، فَراحَتْ تُوَسِّعُهُ بِحَفْرٍ جَديدٍ، وَأَعادَتْ عَمَلِيَّةَ القِياسِ، فَلَمّا اطْمَأَنَّتْ شَدَّتْ صَيْدَها حَتّى أَدْخَلَتْهُ في مَحْبِسِهِ، وَرَدَمَتْ مِنْ تُرابِ الحَفْرِ حَتّى أَغْلَقَتْ فَتْحَةَ الدُّخولِ، وَذَهَبَتْ إِلى حالِ سَبيلِها. ذلِكَ هُوَ النَّمْلُ، وَما يَصْنَعُهُ في تَخْزينِ قوتِهِ، فَهُوَ ماهِرٌ كُلَّ المَهارَةِ في جَمْعِهِ، لكنَّهُ لا يُغَيِّرُ مِنْهُ شَيْئاً.

وَأَمّا النَّحْلُ فأَمْرُهُ آخَرُ، فَما يَلْبَثُ أَنْ يَمْتَصَّ مِنَ الزُّهورِ رَحيقَها، حتّى يُديرَ لَها مَعامِلَهُ الدّاخِليَّةَ، فَتُخْرِجَهُ في الخَليَّةِ عَسَلاً؛ إِذْ قالَ اللّه تَعالى: " وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾". (النحل :٦٨-٦٩)

وَشاءَتْ حِكْمَةُ الله -تَعالى- أَنْ يَخْلُقَ مُجْتَمَعاً قائِماً عَلى أَعْلى مُسْتَوَياتِ التَّعاوُنِ وَالتَّكامُلِ، وَالاخْتِصاصِ، وَالعَمَلِ الدَّؤوبِ المُنْتِجِ، والتَّنْظيمِ المُعْجِزِ، بِأَمْرٍ تَكْوينيٍّ لا بِأَمرٍ تَكْليفيٍّ؛ لِذلِكَ لا يُمْكِنُ أَنْ نَجِدَ في هذا المُجْتَمَعِ خَلَلاً ولا فَساداً، إِنَّهُ كَمالٌ أَخْلاقيٌّ مُطْلَقٌ، مُوَحَّدٌ مُتَكامِلٌ.

وعَلى طَريقَةِ النَّمْلِ، وَطَريقَةِ النَّحْلِ يَكونُ الإِنْسانُ في طَريقَةِ جَمْعِ مَعارِفِهِ وَعُلومِهِ؛ فَتارةً يَصْنَعُ بِها صَنيعَ النَّمْلِ، وتارةً يُجْري عَليها طَريقَةَ النَّحْلِ، وَبَيْنَ الطَّريقَتَيْنِ تَخْتَلِفُ الشُّعوبُ، وَكَذلِكَ تَخْتَلِفُ العُصورُ؛ فَشَعْبٌ ما أَوْ عَصْرٌ ما، قَدْ تَسودُهُ عَمَلِيَّةُ الجَمْعِ وَالتَّخْزينِ، حَتّى إِذا ما أَرادَ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَفِعَ بِشَيْءٍ مِنَ المَعْرِفَةِ المَخْزونَةِ في حَياتِهِ العَمَلِيَّةِ، أَخْرَجَ مِنَ المَخازِنِ ما يُريدُ؛ لِيَسْتَخْدِمَهُ كَما تَلَقّاهُ وَحَفِظَهُ، لكنَّنا في الوَقْتِ ذاتِهِ قَدْ نَجِدُ شَعْباً آخَرَ، وعَصْراً آخَرَ، لا يَسْتَريحُ إِلّا إِذا تَحَوَّلَتِ المَوادُّ المَجْموعَةُ عَلى يَدَيْهِ خَلْقاً جَديداً، وَبِمِثْلِ هذا الإِبْداعِ يَتَقَدَّمُ الإِنْسانُ.

تَعالَوا نَسْتَعْرِضْ مَعاً مُسْرِعينَ أَمْثِلَةً مِنْ أَقْوى النَّهْضاتِ الثَّقافِيَّةِ الَّتي شَهِدَها التّاريخُ؛ لِنَرى عَلى أَيِّ مَنْهَجٍ سارَتْ فَأَبْدَعَتْ، وَسَنَرى أَنَّها جَميعَها قَدْ تَشابَهَتْ في مَراحِلِ السَّيْرِ؛ فَخُطُواتٌ نَمْلِيَّةٌ، تَجْمَعُ بِها ما قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ الدُّنْيا مِنْ أُمّاتِ الحَقائِقِ، تَتْلوها خُطُواتٌ نَحْلِيَّةٌ يَمْتَصُّ مِنْها أَصْحابُ المَواهِبِ رَحيقَ المَعْرِفَةِ المَجْموعةِ؛ لا لِيُخَزِّنوها في ذاكِرَتِهِمْ، بَلْ لِيُحَوِّلوها في مَعامِلِ المَواهِبِ إِبْداعاً جَديداً. فَأَمّا في مَراحِلِ الانْطِفاءِ وَالرُّكودِ فإِنّ الدّارِسينَ كانوا يَحْفَظونَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ما يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ مأْثوراتِ الأَوَّلينَ؛ لِيُخْرِجوها في المُناسَباتِ المُخْتَلِفَةِ (تَسْميعاً)، وَتَخْرُجُ كأَنَّها مومياواتٌ مُحَنَّطَةٌ، خَرَجَتْ مِنْ تَوابيتِها؛ لِتوضَعَ في المَتاحِفِ.

● المومياءُ: الجثّةُ المُحَنَّطَةُ عِندَ قُدماءِ المِصريّين.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

أ- ماذا يَفْعَلُ النّمْلُ إذا وَقَعَ عَلى صَيْدٍ جَسيمٍ؟

١- يَترُكُهُ حتّى يَتحلَّلَ.
٢- يُقَطِّعُهُ إلى أجزاءٍ صَغيرَةٍ.
٣- يُبْقيهِ عَلى جَسامَتِهِ، ويَدفنُهُ.
٤- يُفْرِزُ عَلَيْهِ مادةً لزِجةً لِحْفْظِهِ.

ب- أيّ الجَوانبِ الآتيةِ أبْدَعَ فيها الفارابيُّ؟

١- الرّياضيّات.
٢- الطِّبّ.
٣- الفَلَك.
٤- الفَلْسَفة.

٢ نَذْكُرُ طُرُقَ النَّمْلِ في ادِّخارِ قوتِهِ.

٣ ما المَشْهَدُ العَجيبُ الّذي رآهُ الكاتبُ بَعْدَ نُزولِ المطرِ الغَزيرِ؟

٤ ماذا شاهَدَ الكاتِبُ في الحَديقَةِ؟

٥ ما الّذي أثارَ اسْتِغْرابَ الكاتبِ ممّا شاهَدَ في المشفى؟

بِنا افْتَخَرَ الزَّمانُ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

الأمير عبد القادر الجزائريُّ

الأميرُ عبدُ القادرِ الجَزائِريُّ (١٨٠٨- ١٨٨٣م)، فارسٌ وشاعِرٌ وفَقيهٌ وَمُفَكِّرٌ، اشْتُهِرَ في صِباهُ بِشِدَّةِ البَأْسِ، وقُوَّةِ البَدَنِ، والفُروسِيَّة.

١- لَنا في كُلِّ مَكْرُمَةٍ مَجـــالُ وَمِنْ فَوْقِ السِّماكِ لَنا رِجالُ

٢- رَكِبْنا لِلمَكارِمِ كُلَّ هَوْلٍ وَخُضْنا أَبْحُراً وَلَها زِجالُ

٣- إذا عَنْها تَوانى الغَيْرُ عَجْزاً فَنَحْنُ الرَّاحِلونَ لَها العِجالُ

٤- سِوانا لَيْسَ بِالمَقْصودِ لَمّا يُنادي المُسْتَغيثُ: أَلا تَعالوا!!

٥- لَنا الفَخْرُ العَميمُ بِكُلِّ عَصْرٍ وَمِصْرٍ.. هَلْ بِهذا ما يُقالُ؟!

٦- رَفَعْنا ثَوْبَنا عَنْ كُلِّ لُؤْمٍ وَأَقْوالي تُصَدِّقُها الفِعالُ

٧- وَلَوْ نَدْري بِماءِ المُزْنِ يَزْري لَكانَ لَنا عَلى الظَّمأِ احْتِمالُ!!

٨- ذُرا ذا المَجْدِ حَقّاً قَدْ تَعالَتْ وَصِدْقاً قَدْ تَطاوَلَ، لا يُطالُ

٩- فَلا جَزَعٌ وَلا هَلَعٌ مَشينٌ وَمِنّا الغَدْرُ أَوْ كَذِبٌ مُحالُ

١٠- وَنَحْلُمُ إِنْ جَنى السُّفَهاءُ يَوْماً وَمِنْ قَبْلِ السُّؤالِ، لَنا نَوالُ

١١- وَرِثْنا سُؤْدَداً لِلْعُرْبِ يَبْقى وَما تَبْقى السَّماءُ وَلا الجِبالُ

١٢- فَبِالجَدِّ القَديمِ عَلَتْ قُرَيْشٌ وَمِنّا فَوْقَ ذا طابَتْ فِعالُ

١٣- وَكانَ لَنا دَوامَ الدَّهْرِ ذِكْرٌ بِذا نَطَقَ الكِتابُ وَلا يَزالُ

١٤- ومِنّا لَمْ يَزَلْ في كُلِّ عَصْرٍ رِجالٌ لِلرِّجالِ هُمُ الرِّجالُ

١٥- لَقَدْ شادوا المُؤسَّسَ مِنْ قَديمٍ بِهِمْ تَرْقى المَكارِمُ وَالخِصالُ

١٦-لَهُمْ هِمَمٌ سَمَتْ فَوْقَ الثُّرَيّا حُماةُ الدّينِ، دَأْبُهُمُ النِّضالُ

١٧- لَهُمْ لُسُنُ العُلوم، لَها احْتِجاجٌ وَبيضٌ، ما يُثَلِّمُها النِّزالُ

١٨- سَلوا، تُخْبِرْكُمُ عَنّا فَرَنْسا وَيَصْدُقُ إِنْ حَكَتْ مِنْها المَقالُ

١٩- فَكَمْ لِي فيهِمُ مِنْ يَوْمِ حَرْبٍ بِهِ افْتَخَرَ الزَّمانُ، وَلا يَزالُ

- مَكْرُمَة: فِعْلُ الخَيْرِ.
- السِّماك: نَجْم في السّماء يُضربُ بهُ المثلُ في عُلوِّه.
- تَوانى: قَصَّرَ وَفَتَرَ، وَلَمْ يَهْتَمّ.

- سُؤْدَد: مَجْد.

- الثُرَيّا: مجموعة نجوم في السَّماءِ.
- يُثَلِّمُها: يُصَيِّرها غَيْرَ ماضِيَةِ القَطْعِ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

أ- ما الغَرَضُ الشّعريُّ الّذي يَنْتَمي إليهِ النَّصُّ؟

١- الحِكمةُ. ٢- الوصْفُ. ٣- الفَخْرُ. ٤- المَدْحُ.

ب- ما مُرادِفُ كَلِمَةِ (زِجال) في البيتِ الثّاني؟

١- أصواتٌ. ٢- غِضابٌ. ٣- أهوالٌ. ٤- أمْواجٌ.

٢ كَيْفَ تُدْرَكُ المَكارمُ في نَظَرِ الشّاعرِ؟

٣ نَفَى الشّاعرُ في البيتِ التّاسعِ عَنْ نفسِهِ صِفاتٍ عِدّةً، نَذْكُرُها.

٤ بِمَ وَصَفَ الشّاعر قُرَيْشاً في الأبياتِ (١٢- ١٧)؟

٥ ما المقصودُ بـ (الكِتابِ) في قولِ الشّاعرِ: "بِذا نَطَقَ الكِتابُ وَلا يَزالُ" في البيت الثّالث عشر؟

القواعدُ

مِنْ مَعاني حُروفِ الجَرِّ

نَقْرَأُ الأمثلَةَ الآتيَةَ:

١- لَقَدْ شَهِدْتُ في صِبايَ شَيْئاً عَجيباً، كانَ ذلِكَ في أَعْقابِ مَطَرٍ غَزيرٍ؛ إِذْ شَهِدتُ جَماعةً مِنَ النَّمْلِ تُخْرِجُ مَخْزونَها مِنْ جُحْرِها.

٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- عَنِ النَّبي -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- قالَ: "دَخَلتِ امْرأَةٌ النّارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها فَلَمْ تُطْعِمْها، وَلَمْ تَدَعْها تَأْكُل مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ" (صحيح البخاري).

٣- سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلى حَرَمٍ كَما سَرى البَدْرُ في داجٍ مِنَ الظُّلَمِ (البوصيريّ)

٤- قال تعالى: "وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ" (البقرة: ١٨٧).

٥- رَفَعْنا ثَوبَنا عَنْ كُلِّ لؤمٍ وَأَقْوالي تُصَدِّقُها الفعال. (عبد القادر الجزائريُّ)

٦- أَخَذَتِ النَّمْلَةُ تَخْطو بِجانِبِ الصَّرصارِ، وَتَتَسَلَّقُ عَلى جَسَدِهِ.

٧- رُبَّ حالٍ أَفْصَحُ مِنْ مَقالٍ.

٨- وَفي تِلْكَ الحِقْبَةِ، لَمَعَتْ أَسْماءٌ كالنُّجومِ السّاطِعَةِ مِنْ فَلاسِفَةِ العَرَبِ.

٩- فَاقْرَأْ، مَثَلاً، لأَبي حَيّانَ التَّوحيديّ، تَجِدْ نَفْسَكَ أَمامَ فِكْرٍ عَرَبِيٍّ جَديدٍ.

١٠- حَزِنْتُ لإِخْفاقاتٍ كَثيرةٍ تَعَرَّضَتْ لَها الأُمَّةُ.

١١- بِرَبِكَ، هَلْ شاهَدْتَ ما اقْتَرَفَ الاحْتِلالُ بِحَقِّ المُرابِطاتِ في بَيْتِ المَقْدِسِ.

١٢- قالَ تَعالى: "وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم" (الأنعام: ٣٨)

١٣- قالَ تَعالى: "وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢" (العصر: ١-٢)

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

الكلماتُ الملوَّنة قد جاءتْ مَجرورةً بأحدِ حُروفِ الجرِّ، وهي: مِنْ، إلى، عَنْ، عَلى، في، رُبَّ، الكاف، اللّام، الباء، واو القَسم.

- هل هذه الحُروفُ تشتركُ في الوظيفةِ النَّحْويَّةِ الَّتي تقومُ بها؟
- هل تَختلفُ فيما بينَها؟
- ما المعنى الَّذي يُفيدُهُ كُلُّ واحدٍ مِنها؟
- هل يُمْكنُ أنْ يُستعملَ الحَرفُ الواحدُ مِنها لِمعانٍ مختلفةٍ وَفْقَ السِّياقِ الَّذي يَرِدُ فيه؟

نُلاحظُ أَنَّ هذِهِ الحُروفَ تَشتركُ في الوَظيفةِ النَّحْويَّةِ الَّتي تَقومُ بِها، وهِيَ جَرُّ الاسْمِ بعدَها، بَيدَ أَنَّها تَختلفُ فيما بَينَها، في المعنى الَّذي يُفيدُهُ كُلُّ واحدٍ مِنها، وَكَذلِكَ يُمْكِنُ أَنْ يُستعملَ الحَرفُ الواحدُ مِنها لِمَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَفْقَ السّياقِ الَّذي يَرِدُ فيه.

فَالأَمْثِلةُ السّابِقَةُ تَشتملُ على حُروفِ الجَرِّ الَّتي تُستعملُ لأَداءِ مَعانٍ مُختلفةٍ، مِنْها:

في المثالِ الأوّلِ: جاءتْ (في)؛ للدَّلالةِ على الظّرفيّة (في صِباي)، أيْ أنَّ المُشاهدةَ كانتْ في زمنِ الصِّبا، وَنجِدُ (مِنْ)؛ للدَّلالةِ على التّبعيضِ (مِنَ النَّمْلِ)، أيْ أنَّ بَعضَ النَّمْلِ شاهدَهُ الكاتبُ، كَما جاءتْ (في) في المِثالِ الثّاني؛ للدَّلالة على السَّبَبِيَّة، و(مِنْ) في المِثالِ الثّالثِ؛ للدَّلالةِ على ابتداءِ الغايَةِ المكانيّة، و(إلى) في المِثالِ الرّابعِ؛ للدَّلالةِ على انتهاءِ الغايةِ الزَّمانيَّةِ، وَ(عَنْ) في المِثالِ الخامِسِ؛ للدَّلالةِ على المُجاوَزَةِ، وَ(عَلى) في المِثالِ السّادِسِ؛ للدَّلالةِ عَلى الاسْتعلاءِ، وَ(رُبَّ) في المِثالِ السّابعِ؛ للدَّلالةِ عَلى التَّقليلِ، وَ(الكاف) في المِثالِ الثّامِنِ؛ للدَّلالةِ عَلى التَّشبيهِ، و(اللّام) في المثالِ التّاسِعِ؛ للدَّلالةِ عَلى المِلكيَّةِ، وفي المِثالِ العاشرِ؛ للدَّلالةِ عَلى التَّعليلِ.

أمّا (الباء) فجاءت؛ للدَّلالةِ على معنيين: القَسَمِ في المِثالِ الحادي عشَرَ، والاسْتعانَةِ في المِثالِ الثّاني عشَرَ. كَما جاءت (الواو) في المِثالِ الرّابعَ عَشَرَ؛ للدَّلالةِ عَلى القَسَمِ.

نستَنْتِجُ:

حروف الجَرِّ هِيَ: مِنْ، إلى، عَنْ، عَلى، في، رُبَّ، الكاف، اللّام، الباء، واو القَسَم.

لِكُلِّ حَرفٍ مِن حُروفِ الجَرِّ مَعنًى يُحَدِّدُهُ السّياقُ الَّذي يَرِدُ فيه، وفيما يَأتي أشْهرُ مَعاني بَعضِ حُروفِ الجَرِّ:

مِنْ: ١- ابتداءُ الغايَةِ المَكانيَّةِ أَوْ الزَّمانيَّةِ، مثل:

أ- سافرتُ مِن قلقيلية إلى رام اللّه. ب- أنْتظركَ مِن المَغرِبِ إلى العِشاءِ.

٢ - التَّبْعيضُ، مثل: قالَ تَعالى: "فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ". (إبراهيم: ٣٧)

في: ١- الظَّرفيَّة، مثل: قالَ تَعالى: "وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ" (البقرة: ٢٠٣)

٢- السَّببية، مثل: سافَرْتُ في مَهَمّةٍ رسْميّةٍ.

إلى: انْتهاءِ الغايَةِ المَكانيَّةِ، مثل: ذَهبنا إلى القُدسِ.

وَانْتهاءِ الغايَةِ الزَّمانيَّةِ، مثل: مَكثْنا في الدّيوانِ مِنَ السّاعةِ الثّامِنَةِ إلى السّاعَةِ العاشِرَةِ.

عَنْ: المُجاوَزة، مثل: رَحلتُ عَنِ البَلَدِ.

عَلى: الاسْتِعْلاء، مثل قوله تعالى: "وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٢٢" (المؤمنون: ٢٢)

رُبَّ: التَّقليل، مثل: رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً.

الكاف: التَّشْبيه، مثل: "أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ" (إبراهيم: ٢٤)

اللّام: أ- المِلك، مثل قوله تعالى: "وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ" (النّحل: ٧٧)

ب- التَّعليل، مثل: نُحضِّرُ الدُّروسَ؛ لِلفائِدةِ.

الباء: أ- القَسَم، مثل: باللّه ما قُلْتُ ذلكَ.

ب- الاسْتِعانَة، مثل: يُحَرِّكُ صَيّادُ غَزَّةَ قارِبَهُ بِمِجْذافَيْنِ.

الواو: القَسَم، مثل: وَاللّهِ لَتُهْدَمَنَّ عروشُ الظالمينَ ولو بعدَ حين.

◄ نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ، فيما يأْتي:

١- قال تعالى: "ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾" (الأَنْعام: ٢٣)

٢- قالَ تعالى: "لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ" (المائدة: ٨٩)

٣ - لَنا الفَخْرُ العَميمُ بِكُلِّ عَصْرٍ وَمِصْرٍ.. هَلْ بِهذا ما يُقالُ؟! (عبد القادر الجزائريّ)

٤- كُلُّ مَنْ فَرّوا مِنَ القَرْيَةِ لَمّا لَبِسَتْ أَلْفَ ضَحِيَّةْ
أَخْبَرونا أَنَّ جُنْدَ الْغَدْرِ في تِلْكَ الْعَشِيَّةْ
بَتَروا الْأَعْضاءَ لِلنّاسِ بِفَنٍّ وَرَوِيَّةْ (عبْدُ الرَّحْمنِ الزَّناقيّ)

٥- رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

اختبار نهاية الوحدة

(التعبير)

السؤال الأول: نكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- تقرير عن رحلة مدرسية شاركت بها.

٢- قصة فتاة مكافحة استطاعت أن تحقق طموحها باجتهادها.

(المطالعة)

السؤال الثاني:

١- نقرأ الحديث الشريف الآتي، ثم نجيب عن الأسئلة:

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: "إنَّ اللَّهَ تَعالى يَقولُ يَوْمَ القيامَةِ: يا بْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أَعودُكَ وانْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدي فُلاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ؟ يا بْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أُطْعِمُكَ وانْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي؟ يا بْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقيكَ وانْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: اسْتَسْقاكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَما إنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي".

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- النعمان بن بشير. ٢- معاذ بن جبل. ٣- أبو هريرة. ٤- أبو سعيد الخدريّ.

ب- المادة اللغوية للفعل تعالى:

١- علي. ٢- عول. ٣- علأ. ٤- علو.

ج- مرادف (تعدني):

١- تزورني. ٢- تطعمني. ٣- تشفيني. ٤- تعطيني.

٢- يعد الحديث السابق حديثاً قدسياً، أوضح ذلك، ونبين الفرق بينه وبين الحديث النبوي الشريف.

٣- إلامَ يرشدنا الحديث السابق؟

٤- نستخرج من الحديث: أ- فعلا مجزوماً ونبين أداة الجزم وعلامته. ب- بدلاً.

السؤال الثالث:

١- نقرأ الفكرة الآتية من درس (عناقيد عنب)، ثُمَّ نجيب عما يليها:

كانَتِ الفَتاةُ تَقْطَعُ الطَّريقَ التُّرابيَّ الطَّويلَ، حافِيَةَ الْقَدَمَينِ، تَسْتُرُ جِسْمَها النَّحيلَ بِأسْمالٍ باهِتَةٍ قَديمَةٍ، تَتَجَوَّلُ في شَوارِعِ الْمَدينةِ وَأَزِقَّتِها، تَنْظُرُ بِعَينَيْنِ يَمْلَؤُهما الْحُزْنُ والانْكِسارُ إلى كُلِّ ما يُصادِفُها: واجِهاتِ الْمَحالِّ التِّجاريَّةِ... بائِعِ الكَبابِ... أَوْلادٍ يَتَباهَوْنَ بِمَلابِسِهِمِ ذاتِ الأَلْوانِ الزّاهِيَةِ... سوقِ الخَضْراواتِ والفَواكِهِ.

كانَتْ تَتَأَمَّلُ في صَمْتٍ... تَتَوَجَّعُ في صَمْتٍ، وقَدْ أَكْسَبَتْها مَشاويرُها اليَوْمِيَّةُ مَزيداً مِنَ الجَلَدِ والْخِبْرَةِ بالْحَياةِ، وإِحْساساً مُتَنامياً بِتَصَرُّفاتِ الْبَشَرِ.

١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- بائع الكباب، نوع المشتق في كلمة بائع (اسم مفعول، اسم فاعل، اسم تفضيل).

ب- وقد أكسبتها، الزيادة في الفعل أفادت (التعدية، المبالغة، المشاركة).

ج- حافية القدمين، إعراب حافية (حال، تمييز، نعت).

٢- كيف كان حال الفتاة في المدينة؟

٣- ما الشيء الوحيد الذي اكتسبته الفتاة في رحلتها اليومية؟

٤- نوضّح الصورة الفنية في العبارة الآتية: (تنظر بعينين يملؤهما الحزن).

٥- ما إعراب (يتباهون)؟

(النصوص)

السؤال الرابع: نقرأ الأسطر الآتية من درس (دير ياسين)، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليها:

قَدْ عَبَرْنا كُلَّ أَسْلاكٍ رَهيبَةْ
وَزَحَفْنا فَوْقَ رَبْواتٍ حَبيبَةْ
وَمَشَيْنا فَوْقَ أَنْظارِ الوُحوشِ التَّتَرِيَّةْ
وَوَضَعْنا أَلْفَ كَفٍّ عَرَبِيَّةْ
قَدْ أَتَيْنا مِنْ بَعيدٍ في العَشِيَّةْ
عَلَّنا نَدْفِنُ مَوْتانا وَنَرْمي بِالزُّنودِ اليَعْرُبِيّةْ

١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- قصيدة دير ياسين من الشعر: ١- العمودي. ٢- المرسل. ٣- الحر. ٤- المنثور.

ب- المقصود بقوله: أرضنا السمراء: ١- الجزائر. ٢- فلسطين. ٣- تونس. ٤- مصر.

ج- مفرد كلمة ربوات: ١- ربوة. ٢- رابية. ٣- رُبا. ٤- ربية.

د- العاطفة التي سادت في القصيدة: ١- دينية. ٢- سياسية. ٣- وطنية. ٤- قومية.

٢- تعبر الأسطر السابقة عن معاناة الشاعر ورفاقه حتى وصلوا دير ياسين، نوضّح ذلك معللين سبب مجيئهم.

٣- ما دلالة قول الشاعر: ووضعنا ألف كف عربية؟

٤- أكد الشاعر في الأسطر السابقة قوله بأكثر من وسيلة، نوضح ذلك.

٥- أيهما أدقّ في التعبير عن المعنى: ومشينا فوق أنظار الوحوش التترية، أم "ومشينا فوق أنظار الجيوش التترية"، لماذا؟

السؤال الخامس: نقرأ النص الآتي من قصيدة (بنا افتخر الزمان)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

لَهُمْ لُسُنُ العُلوم، لَها احْتِجاجٌ وَبيـــضٌ، ما يُثَلِّمُـهـا النِّـزالُ
سَـلوا، تُخْبِرْكُـمُ عَنّا فَرَنْسا وَيَصْدُقُ إِنْ حَكَتْ مِنْها المَقالُ
فَكَمْ لِي فيهِمُ مِنْ يَوْمِ حَرْبٍ بِهِ افْتَخَرَ الزَّمـانُ، وَلا يَـزالُ

١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- مرادف النزال: (السلام، القتال، السلاح).

ب- الوزن الصرفيّ (سلوا): (فعوا، فلوا، فعل).

ج- ما يسلمها النزال: (حرف استفهام، حرف نفي، اسم موصول).

٢- نبغ العرب في العلوم والفنون، واستبسلوا في الحرب، نوضّح ذلك.

٣- نوضح الصورة الفنية في البيت الثاني.

٤- نستخرج محسناً بديعياً، وأسلوب شرط.

القواعد اللغوية

السؤال السادس: نقرأ الفقرة الآتية، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

" وشاءت حكمة الله تعالى أن يخلق ذلك المجتمع قائماً على أعلى مستويات التعاون والتكافل والاختصاص، والعمل الدؤوب المنتج والتنظيم المعجز، بأمر تكويني لا بأمر تكليفي ؛ لذلك لا يمكن أن نجد في هذا المجتمع خللاً، ولا فساداً، إنه كمال أخلاقي مطلق، وإنه موحد متكامل".

أولاً- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- حرف الجر (على) يفيد:

أ- الاستعانة. ب- انتهاء الغاية. ج- المجاوزة. د- الاستعلاء.

٢- من أسماء الاستثناء:

أ- إلا. ب- خلا. ج- عدا. د- سوى

٣- ما في جملة (طارت العصافير ماعدا واحدا):

أ- مصدرية. ب- شرطية. ج- موصولة. د- زائدة.

ثانياً- نستخرج من الفقرة السابقة :

* اسم مكان * خبرا لحرف ناسخ * اسم فاعل

ثالثاً- نعرب ما تحته خط.

البلاغة

السؤال السابع:

أولاً- نختار الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

١- من صيغ الإنشاء الطلبي:

أ- الأمر. ب- النهي. ج- التمني. د- القسم.

٢- الجملة التي تتضمن إنشاء طلبياً فيما يأتي:

أ- لعمرك لينصرن الحق. ب- بعتك القميص بدينار.

ج- اتق الله. د- حبذا الصدق.

ثانياً- نميز الخبر من الإنشاء في كل من الجمل الآتية:

أ- لا تسع بين الناس بالنميمة ب- لا صوت يعلو فوق صوت الحق

ج- شتان بين الثرى والثريا.

ثالثاً- نمثل بإنشاء غير طلبي في جملة مفيدة لكل من الصيغتين:

* الرجاء * التعجب

العروض

السؤال الثامن:

أولاً- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- التفعيلة الأصلية لبحر الهزج:

أ- مفاعيل. ب- مفاعيلن. ج- مفاعي. د- مفاعلن.

٢-عدد تفعيلات بحر الهزج:

أ- ست تفعيلات. ب- ثماني تفعيلات. ج- أربع تفعيلات. د- تفعيلتان.

ثانياً- نقطع البيت الشعري الآتي ونبين تفعيلاته، وبحره:

وما أحسن أن نرجـ ع للود كما كنا

--- ---

--- ---

الإملاء

السؤال التاسع:

أ- نصوب الخطأ الإملائي فيما يأتي:

١- دعى الإسلام إلى تحرير العبيد.

٢- هاؤلاء الطلاب مهذبون.

ب- أكمل الفراغ بالكلمة الصحيحة إملائياً ممّا بين القوسين:

١- من شكر النعمة ---------- (إفشاؤها، إفشاءها، إفشائها)

٢- لبس الحاج ---------- (رداؤه، رداءه، ردائه)

٣- الأب رئيس الأسرة يوفّر لـ ------ مطالب الحياة. (أعضاؤها، أعضاءها، أعضائها)